٧٤٧
السنة الخامسة عشرة
١٩ محرم الحرام / ١٤٤١هـ
١٩ / ٩ / ٢٠١٩م

الخميس الشرقاوي

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أطفالنا وعاشوراء

إعداد/ ميامين كاظم

تقدّم إحدى التربويات الفاضلات لكلّ الأهل المهتمّين بتقديم عاشوراء لأطفالهم بأسلوب تربويّ هادف، النّصائح التّالية:

- الاستفادة من الزمن القليل المتاح لمناسبة عاشوراء لخلق أجواء من التواصل الوجداني بين الأبناء والإمام الحسين(عليه السلام)، ولا سيّما أنّ طبيعة العلاقة معه(عليه السلام) تحكمها العاطفة التي قد يصعب تفسيرها في كثير من الأحيان.

- الأطفال يدركون الأشياء حولهم من خلال الأدوات والوسائل، ما يلزمنا أن نحضّر وسائلنا الخاصّة التي تتماشى مع فهمهم وإدراكهم، مثال: القصّة، المسرح، اللّباس الأسود، الشّعارات، وغيرها.

- الالتفات إلى عدم ترك الأمور مبهمةً بنظر الأطفال، فالمفاهيم العاشورائية المتمثلة بالتضحية والإيثار وطاعة الله تعالى وغيرها، تحتاج إلى مصاديق عمليّة، ما يحتّم على الآباء والمربّين ضرورة ربط هذه المفاهيم بالواقع المعاش، من خلال الفئات المجاهدة التي تدافع عن الأوطان وتبذل نفوسها في سبيل ذلك.

- من المفيد جدّاً تسليط الضوء على الفئات العمرية المختلفة التي تواجدت مع الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء، ومنها الأطفال، كعبد الله الرّضيع والقاسم ورقيّة وغيرهم، وذلك بهدف تماهي الأطفال مع هذه الشخصيّات، وهذا الذي يحصل عادةً لديهم في حال مواكبتهم لأيّ قصّة تلقى على مسامعهم.

- أن يلجأ الآباء والمربّون إلى خلق مساحة للحوار الهادف مع الأولاد بمختلف أعمارهم، وذلك للوقوف على القاعدة المعرفيّة المتوفّرة لديهم عن نهضة عاشوراء الإمام الحسين(عليه السلام)، والعمل على تنميتها من جهة، وتصويب المعلومات غير الدّقيقة أو الخاطئة من جهة أخرى.

أعزائي القرّاء، باختصار، إنّ نهضة الإمام الحسين(عليه السلام) وما جرى في كربلاء، لا يمكن حصره بحدود الواقعة الجغرافيّة ونتائجها العسكريّة، عاشوراء هي قيم إنسانيّة ورساليّة استطاعت بفعل قيمتها أن تتجاوز كلّ الأطر والحواجز المذهبيّة والطائفيّة والعرقيّة، وهي حكاية العزّ والإباء التي تستحقّ بجدارة أن يتوارثها الأجيال عبر الأزمان.

ميزات الأسرة المسلمة الكربلائيّة -٣

إعداد/ وحدة النشرات

الميزة الثالثة التي يمكن أن تظهر من خلال المسيرة العاشورائيّة هي على صعيد (الأداء والتعامل داخل هذه الأسرة).

فيمكننا أن نرى بأنّ مؤسّسي الأسرة العاشورائيّة ينظرون إلى الأسرة على أنّها الساحة الأولى التي يمكنهم من خلالها بدء سيرهم التكامليّ نحو الله تعالى، أو فلنقل الساحة الأساسيّة التي يمكنهم أن يتدرّبوا فيها عملياً على التقوى.

التقوى كشعار يمكن التحدّث عنها، ولكن كتطبيق لا يمكن أن يتمّ إلّا من خلال امتحان وعلاقات. عندما يقول الله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، إشارة حقيقيّة على أنّه اختبار التقوى لا يتمّ إلّا من خلال الحياة الإنسانيّة والتعامل الإنسانيّ الذي يبدأ بالعائلة ويتدرّج إلى المجتمع بأكمله، أيضاً يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. إشارات واضحة إلى أنّ السير التكامليّ باختبار التقوى لا يتمّ حقيقة إلّا من خلال الحياة الأسريّة، والزواج هو ركن أساسيّ في السير التكامليّ إلى الله تعالى. لذا يجب أن ينظر إليه بإيجابيّة مقابل الرهبنة التي ليست السير الحقيقيّ التكامليّ باتّجاه الله تعالى.

نحن نجد بأنّ الأسرة الكربلائيّة العاشورائيّة تجلّت فيها هذه المسألة بأعلى صورها، عندما يكون عندنا مستوى عالٍ من العطاء والتفاني من أجل الأسرة بعضها البعض هذا الشيء لم يصبح عادة وسجيّة وسعادة إلّا لأنّ هذا الإنسان تربّى في ظلّ قطبين والدين جسّدا هذا العطاء أمام الأولاد.

في عاشوراء، ذاك الحبّ الذي تتبادله مولاتنا زينب(عليها السلام) مع أخويها الحسين والعبّاس(عليهما السلام) حبّ غير طبيعيّ! أن يصل العبّاس(عليه السلام) إلى المشرعة ويحمل الماء ثمّ يرميه ويقول: «يا نفس من بعد الحسين هوني» وليس تكليفاً شرعيّاً. هو لم يصطنع هذا العمل فهو لا يستطيع الشرب وأخيه عطشاناً فهو مجبول على الحبّ. لكن من أين أتى هذا الحبّ؟

لقد أتى من مشاهد أروع رآها وتعلّم منها. كذلك عندما نرى أنّ عبد الله بن الحسن(عليه السلام) وهو لم يبلغ الحادية عشر من عمره. أنّه لم يكن وارداً أن يُعطى الإذن بالبراز لكنّه عندما رأى عمّه الحسين(عليه السلام) يتعرّض للقتل لم يتحمّل ذلك، فخرج ليصدّ عنه بحركة تلقائيّة ناتجة عن حبّ حقيقيّ مبنيّ على العطاء.

الأسرة العاشورائيّة أعضاؤها يتصرّفون من خلال إسعاد الآخر.

الشائعة

إعداد / منتظر علي

إنّ كل حركة اصلاحية لابد من أن تواجه من يقوم بمحاربتها، لاسيما إذا كان يزرع أشواك الشائعات حول الحقيقة، وحصل هذا حتى قبل استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، فلقد مرّت المفاوضات بين الإمام الحسين عليه السلام وجيش يزيد بن معاوية بمراحل، وحصلت وقائع مختلفة؛ من هذه المفاوضات ما جرى بين الإمام عليه السلام وعمر بن سعد، وسادها جو من التشنج بسبب مشادّة بين أحد أفراد الجيش الأموي وأحد قادة جيش الإمام الحسين عليه السلام وهو أبو ثمامة الصائدي.

ولكن اللقاء التفاوضي حصل دون أن يسمع أحد شيئاً مما دار بينهما، لكن الشائعات انتشرت في هذه الواقعة تريد أن تنشر كذبة لتقنع بعض المسلمين بانكسار الإمام الحسين عليه السلام وتراجعه عن موقفه ليثبت بالتالي عدم صدق التزام الإمام عليه السلام بمبادئ نهضته، ولقد حاول البعض نشر سيناريو مختلق على لسان الإمام عليه السلام بأنه وافق في هذه المفاوضات على أن يضع يده بيد يزيد، إلا أن شهادة عقبة بن سمعان (وهو مولى للرباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام وقد نجا من كربلاء) وهو الذي صحب الإمام عليه السلام منذ خروجه من المدينة حتى مقتله عليه السلام، وقد سمع جميع خطاباته.. يؤكد أنّ الإمام عليه السلام: (لا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون، من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية، ولا أن يسيّره إلى ثغر من ثغور المسلمين..)..

لقد كان قتل الإمام الحسين عليه السلام حدثاً غريباً من نوعه بالفعل! وهو منذ اليوم الأول يواجه تشويهاً إعلامياً قوياً ومتعمداً، وهذا مؤشر فعلي وواقعي على أنه الأمل الأقوى لنهضة الإرادة الإنسانية، وثورة الفعل المنظم على الباطل، والمواجهة الحقة للزيف السياسي والإعلامي والتي يعمل عليها دعاة الشر في كل زمان ومكان.

إننا نرى العديد ممن يكره أو لا يعرف الإمام الحسين عليه السلام اليوم يستخفّون بعقول الناس بدعواهم: أنّ ذكرى الإمام الحسين عليه السلام تعد نشراً للكراهية بين المسلمين، وخلقاً للفتن! ولعلك ترى بعضاً من هؤلاء يسطّر المقالات الطوال من أجل ذلك، إلا أنها (شنشنة أعرفها من أخزم)، فها هو يزيد الكاذب يتّهم السيدة زينب عقيلة الهاشميين بالفتنة! متناسياً أنه هو أصل الفتنة وعينها، وأساس كل شرّ حدث للمسلمين منذ ذاك اليوم وحتى يوم الناس هذا. إنّ الأمم الحرة الصادقة لا تسمح لأحد كائناً من كان بالضحك عليها.

هناك المزيد من الحقائق التاريخية لابد من معرفتها، وأن نتعلم من الإمام الحسين عليه السلام أن نحيا حياة فاعلة تغيّر مسيرة التاريخ.

البهارات والتوابل

تُعْتَبر التوابل من أهم المنكهات التي يتم إضافتها إلى الطعام، فهي تضفي عليه نكهة جميلة وطعماً لذيذاً، و تُعْتَبر الهند من أكثر البلدان المنتجة للتوابل والبهارات، كما اشتهرت البلدان العربية باستخدام العديد من أنواع التوابل والبهارات.

يستخدم كثير من الناس البهارات والتوابل للاستفادة منها صحياً، حيث ثبت أنّ لها العديد من الفوائد الصحية للجسم، لكن ينصح الكثير من الأطباء وعلماء التغذية بعدم تناول كميات كبيرة منها، بالإضافة إلى استخدامها بشكل معتدل لتحقيق الفائدة الصحية المطلوبة خاصة عند استخدام البهارات الحارقة؛ وذلك لأنّ الإفراط في استخدامها يسبب العديد من الأضرار والمشاكل الصحية للجسم، ومن أهم البهارات والتوابل وأقواها هي:

* جوزة الطيب: تحتوي جوزة الطيب على مركبات مضادة للجراثيم، فقد تساعد في محاربة بكتيريا (الليستيريا)، (وهي جرثومة تسبب الشعور باضطراب مَعِديّ ناجم عن تناول أطعمة ملوثة بجرثومة الليستيرية المستوحدة)، وبكتريا (إي كولاي والسالمونيلا).

* الزنجبيل: يمكن أن يوقف الزنجبيل الغثيان، وقد يخفف من حرقة المعدة والانتفاخ.

* الفلفل الأحمر المجفف: يعتبر الفلفل الحار من الأطعمة منخفضة السعرات الحرارية، ومرتفعة الألياف الغذائية، كما يتميز باحتوائه على مجموعة من المركبات والعناصر الغذائية المهمّة التي تُكسب الجسم الكثير من الفوائد الصحيّة، ويعتبر (الكابسيسين Capsaicin) المركب الرئيس النشط بيولوجياً في الفلفل الحار والمسؤول عن طعمه الحار.

* الدارسين (القرفة): تناول فقط ربع ملعقة صغيرة إلى نصف ملعقة يومياً من الدارسين يساعد في تخفيض نسبة (السكر في الدم، الكوليسترول السيئ LDL، والدهون الثلاثية لدى الأشخاص المصابين بالسكري من النوع ٢).

* الكمون: يعد الكمون ضمن عشرة نباتات الأعلى استخداماً كعلاجات طبية شعبية على مستوى العالم، فهو ثاني أكبر وأقوى البهارات استخداماً، كما أنه مضاد للالتهابات والأكسدة.

* الكركم: يحتوي الكركم على مكون نشط يسمى (كيوركيومين)، يحفّز الخلايا للقيام بعملية تدمير ذاتي للخلايا السرطانية، والذي قد يمنع السرطان من الانتشار، ويساعد على منع مرض السكري من النوع ٢. ويملك الكركم قدرة هائلة على تخفيض مستوى الكوليسترول في الدم، فضلاً عن أنه يساعد في إبطاء تطور مرض الزهايمر.

السيد أحمد الصافي / دراسات

الإصلاح والصلاح على خطى الإمام الحسين عليه السلام

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨).

ما زلنا في رحاب عاشوراء نستلهم منها ما أمكننا من الدروس والتي تعيننا على اجتياز ما تمرّ به الأمة الإسلامية من محن ومصاعب وعقبات وعوائق..

من هذه الدروس (الإصلاح)؛ فانّ أول شعار أطلقه الإمام الحسين عليه السلام ليكون عنواناً لحركته المباركة هو قوله: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر».

فالإصلاح في حركة الإمام الحسين عليه السلام المركزية والمحورية التي تليق بهذا العنوان في مثل تلك الحركة، ويستفاد من تلك الآية التي صدرنا بها هذا المقال وهي قوله تعالى على لسان شعيب: إنّ من أهم وظائف الأنبياء والرسل إصلاح أحوال الأمم وإصلاح الدنيا والسعي في الأرض بالإصلاح وإصلاح ذات البين.

وقد تكرّر في القرآن الكريم عنوان الإصلاح وقُرن بتقوى الله عزّ وجلّ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال: ١). والإصلاح في هذه الآية لا يختص بمثل الإصلاح بين اثنين من المؤمنين متشاجرين! بل يشمل إصلاح ذات البين في عامة ما يرتبط بشؤون المؤمنين والناس، من بيع وشراء ونكاح واجتماع وانتخاب وحكم وإدارة ووظائف وشركات وأسواق ومستشفيات..

إصلاح كل هذه الأمور بينٌ تحت عنوان إصلاح ذات البين. ولما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الله الله في نظم أموركم»، كان ينطلق من مبدأ الإصلاح الذي تتوقف عليه سعادة الإنسان في هذه الدار.

من كرامات الإمام الحسين عليه السلام

إعداد/ علي عبد الجواد

قال السيد الكاشاني: حدثني العلامة الأميني قائلاً: عندما وصلت في تأليفي إلى الجزء السادس من "الغدير" احتجت لبعض الأحاديث والروايات المهمة في كتاب "ربيع الأبرار" للزمخشري، وهذا الكتاب كان خطياً ونادراً ولا يوجد منه إلا ثلاث نسخ خطية، واحدة منها في اليمن، والثانية بدمشق، والثالثة عند أحد الآيات العظام في النجف الأشرف، ولما توفي هذا العالم رحمه الله، ورث المكتبة -بما فيها هذا الكتاب- ولده.. قصدته بنفسي وطلبت منه أن يعيرني كتاب "ربيع الأبرار" ثلاثة أيام، فامتنع، قلت له: أعرنيه يومين، امتنع، أو يوماً واحد، امتنع. بعدها قلت له: أعرنيه ثلاث ساعات امتنع، وأخيراً قلت له: اسمح لي أن اطالعه عندك في دارك، امتنع كذلك!! اسقط ما في يدي، وتحيرت، ماذا أعمل، ولمن أذهب؟! قصدت بعدها المرجع الديني الأعلى السيد أبا الحسن الأصفهاني يومذاك، ليشفع لي في إعارة الكتاب، كذلك امتنع، عجيب! ثم ذهبت إلى آية الله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء لعله يعيره الكتاب، فامتنع عن إعارته.

وبعد أن أصابني اليأس قصدت الحرم المطهر وشكوت أمري إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذهبت إلى داري مهموماً مغموماً، وبعد سهر الليل، أخذتني سنة من النوم، فرأيت فيما يرى النائم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فشكوت إليه حالي وما عانيت بسبب الحصول على الكتاب المزبور، قال لي الإمام عليه السلام: جواب سؤالك عند ولدي الحسين.

فاستيقظت على أثر ذلك وقمت من فراشي -وكان ذلك قبيل الفجر- قاصداً حرم سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء.. وبعد أداء مراسيم الزيارة للحرمين الشريفين شكوت حالي، ثم خرجت وجلست في أحد الأواوين وإذا بالخطيب المفوه الشيخ الكربلائي (محسن أبو الحب) أقبل إليّ.. فسلّم عليّ وعانقني مرحباً بي، ثم دعاني إلى داره لتناول فطور الصباح، فأجبت الدعوة وذهبت معه. وبعد استراحة قصيرة في حديقة داره قلت له: أرني مكتبتك، قال: إن شاء الله بعد أن نتناول الفطور، قلت: إني آنس بالمكتبة والكتاب أكثر مما آنس بالجنينة وأزهارها، فامتثل الشيخ ورافقني إلى مكتبته، فصرت أجول بين الكتب وأقلّبها، حتى وجدت الكتاب الذي أبحث عنه.

ولما مسكته بيدي عرفت سر أمر الإمام عليه السلام، ثم خنقتني العبرة وأجهشت بالبكاء، فجاءني صاحب الدار مستغرباً ومستفسراً عن سر بكائي! فحدثته عن مجريات الأمور مفصلاً.. فلما سمع الشيخ محسن أبو الحب ذلك بكى، فأمسك بالكتاب وكتب عليه إهداءه إلى العلامة الأميني..

(انظر: ربع قرن مع العلامة الأميني: ص٧١)

من الأمور التي ينبغي على المؤمن الالتزام بها وجعلها

شعائر حسينية هي:

محاربة الفشل الاجتماعي

عندما وقف الإمام الحسين صلوات الله وسلامه

عليه بوجه يزيد فإنه:

قد حارب الباطل المتجسد في يزيد

حارب العنف والظلم والقتل

حارب الفساد المالي

حارب شرب الخمر وانتهاك المحرمات

حارب كل عناصر الفشل الاجتماعي..

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام
والسير على خطاه وانتهاج منهجه

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : الشيخ علي السعيدي / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين